

## شرح كتاب الرسالة لمعالی الشیخ سعد بن ناصر الشتری الدرس 2

سعد الشتری

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد. فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخیري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداء المهدىين وبعد ففي هذا اليوم المبارك يوم السبت - 00:00:00

او اخر شهر محرم من عام تسع وثلاثين واربع مئة والف نتدارس فيه في درسنا الثاني كتاب الرسالة للامام الشافعی رحمة الله تعالى حيث اخذنا فيما مضى مقدمات عن الامام الشافعی وعن كتاب الرسالة وقرآننا مقدمة المؤلف - 00:00:27  
رحمه الله تعالى وقد ابتدأ المؤلف كتابه بباب كيف البيان كيف البيان باب من الابواب الاصولية ولكن هناك محددات تعرف حقيقة البيان يقع فيها الخلاف بين العلماء فاول ذلك - 00:00:53

هل البيان هو توضیح المجمل من الاحکام او ان البيان يقع على توضیح الاحکام ابتداء فنذول الاحکام الواضحة هل يعد بيانا او يقتصر مسمی البيان على ما فيه توضیح لنص اخر - 00:01:22

والاصل في المسألة هل بيان الاحکام الشرعیة على جهة الابتداء يعد بيانا حسب الاصطلاح الاصولی او يقتصر مفهوم البيان على ما كان توظیها دلیل اخر هناك منهجان نرید ان نعرف ما هو منهج المؤلف الامام الشافعی - 00:01:50

من هذین المنهجین واما المحدد الثاني فهو ان تغیر بعض مدلول النص بالشرع هل يسمی بيانا او لا او بعبارة اخرى الزيادة على النص هل تعد بيانا او تعد نسخا - 00:02:18

الجمهور يقولون البيان يشمل الزيادة على النص لا يعدون زيادة على النص نسخا بينما الحنفیة يرون ان الزيادة على النص ليست من البيان وانما من النسخ ما الفرق في هذا؟ النسخ له شروط - 00:02:51

لا تشرط في البيان فاذا جعلنا الزيادة نسخا فلا بد من وجود شروط النسخ حينئذ فاذا هناك منهجان هناك من يقصر مفهوم البيان على توضیح المجمل والمشکل وهناك من يجعل - 00:03:19

كل تفسیر لللفظ من باب البيان ونحن نرید ان نعرف منهج الامام الشافعی رحمة الله من هذه المنهاج الاصولیة قسم المؤلف او عرف المؤلف البيان بانها باب البيان اسم جامع لمعان مجتمعة الاصول متشعبة الفروع - 00:03:45

اذا يقول بان البيان اقسام متعددة. كلها تدخل في اسم البيان خلاصه هذا انه يرى ان البيان توضیح للاحکام ما هي هذه الاقسام التي يراها الامام الشافعی رحمة الله تعالى - 00:04:20

القسم الاول من هذه الاقسام قال ما اذانه لخلقه نصا اي ما عرف بحكمه واوضحه وكان بينا واضحا فكأنه الان لا يقصر اسم البيان على التوضیح لنص اخر وانما يجعل ابتداء الاحکام الواضحة من باب البيان - 00:04:44

ومثل ذلك بفرض الصلاة والزکة والحج والصوم وتحريم الفواحش والزنا والخمر واكل الميّة والدم ولحم الخنزیر لكنه عندما جاء لتفسیر هذا القسم جعله من باب التوضیح النص بالنص ولذا مثل له قوله تعالى - 00:05:18

فمن لم يجد عن الهدی بالنسبة للمتممین فصیام ثلاثة ایام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة کاملة فقوله تلك عشرة کاملة بيان لما سبق من ذکر الثلاثة الایام والسبعة - 00:05:47

ومثله في قوله تعالى ووعدنا موسی ثلاثین لیلة واتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة فهنا قول تم میقات ربه اربعین لیلة یوضح ما تقدم من ذکر الثلاثین والعشر المتممین لها - 00:06:09

ومثل هذا في قوله كتب عليکم الصیام فان الصیام هنا لم یوضج معناه توضیحا تاما فاحتاج الى ان یبین لهم ما هو الصیام؟ وما

00:06:34 مقداره وما عدده فجاءت الآيات في بيان ذلك

كما في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا فيه بيان لقوله كتب عليكم الصيام وان الصيام المكتوب الواجب هو صيام شهر رمضان ثم لما جاء قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام - 00:07:00

قام الى الليل هذا فيه بيان لوقت الصيام ابتداء وانتهاء وفيه بيان للممنوعات في وقت الصوم وهذا هو النوع الاول من انواع البيان النوع الثاني ما كان ما ورد في الكتاب وكان توضيحة بواسطة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

ومن امثلة ذلك مثلا في ما ورد بوجوب الزكاة في قوله واتوا حقه يوم حصاده فان مقدار الحق لا يعلم حتى جاءنا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر - 00:08:04

وفيما سقي بالنرج نصف العشر فهذا الحديث بين ووضح لنا هذه الآية القرآنية ومثل له المؤلف بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - 00:08:31

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فطهروه فان هذه الآية تحتاج الى توظيف في عدد الغسلات. فاغسلوا وبين وتوضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة ومرتين وثلاثة. فكان توضيحا لي الآية - 00:08:53

وان كان الآية المراد بها مقدار الواجب والمطلق من الافعال يعمل على المرة الواحدة وهكذا ايضا ما ورد في السنة من تفسير او من تفاصيل احكام الاستجمار والاستنجاء واحكام الغسل وهكذا في قوله وارجلكم الى الكعبين وضاحها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:19

حينما رأى قوما يمسحون اقدامهم فقال ويل للعاقب من النار فدل هذا على ان المراد الغسل ومثال اخر في ايات الميراث. فان كثيرا منها قد وضح عدد من الاحاديث. ومن ذلك في قوله - 00:09:52

من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار فانها ظاهر هذه الآية تساوي الوصية مع الدين وقد جاءت الاحاديث بان الدين يقدم على الوصية كما جاءت الاحاديث بانه ليست كل وصية تنخذ - 00:10:21

وانما تنفذ الوصية لغير الوارث وتنفذ الوصية فيما دون الثالث كما في الحديث ليس فيما كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لوارث وصية هذا تفسير وبيان لهذه الآية بواسطة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

واما القسم الثالث من اقسام البيان فهو ما ورد في السنة ما ورد في الكتاب واحتاج الى بيان فرائضه ومثل بذلك بقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله واقيموا الصلاة - 00:11:16

واتوا الزكاة واتوا الحج والعمرة فظاهر كلام المؤلف في البيان الثالث انه قسم اخر بينما في حقيقة الامر هو نوع من انواع القسم الثاني من اقسام البيان. ولذلك في مقدمة البيان لم يذكرها كقسم مستقل - 00:11:45

واما القسم الثالث من اقسام البيان فهو ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يرد في الكتاب فهذا بيان لاحكام من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

وهذه المسألة يقال عنها هل تستقل السنة باحكام لم ترد في الكتاب او لابد ان تكون السنة مرتبطة بالكتاب وجمahir الاصوليين على ان السنة قد تستقل بتشريع احكام ولا يشترط ان تكون مرتبطة بشيء من الآيات القرآنية - 00:12:28

وذلك ان النصوص الشرعية قد دلت على حجية السنة ولم تفرق بين كونها مبينة لكتاب وبين كونها مستقلة بتشريع الاحكام وهناك نصوص عديدة في الكتاب تدل على هذا المعنى ومن ذلك - 00:13:00

قول الله عز وجل ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله جل وعلا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:13:25

هناك من العلماء من قال بأنه لا يؤخذ من السنة الا من كان له الا ما كان له اصل في الكتاب ولكن اذا نظرنا في ايات الكتاب وجدنا انها تتأصل - 00:13:49

اصلا عاما ان السنة راجعة لكتاب من خلال ان ايات القرآن اوجبت العمل بالسنة النوع الآخر من انواع البيان الذي يكون من لغة

العرب فان القرآن عربي ونزل بلغة العرب فمن اراد ان يفهم الكتاب والسنّة فعليه بفهم - 00:14:07

لغة العرب وقد تكلم المؤلف في ثنايا الكتاب عنه ذلك مما سيأتي والقسم الآخر من اقسام البيان ان يأتي حكم شرعي يقرر اصله و تربط احكامه وكيفيته باجتهاء وطريقة العمل به باجتهاد المجتهدين - 00:14:45

منزلة ذلك في قوله والوالدات يرضعن اولادهن كحولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعلوم ما هو مقدار الرزق وما هو من التجارب الكسوة المذكورة؟ هنا هذا من مواطن الاجتهاد. ما الذي يكفيه فيها؟ فيجتهد المجهد - 00:15:18

من امثلته مثلا ان الشرع قد جاء باستقبال القبلة لاستقبال القبلة. فيأتي استقبال الكعبة في الصلاة. فيأتي المجتهد فيجتهد في تحديد الكعبة قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنت - 00:15:45

فولوا وجوهكم شطرا فاصل الحكم وهو وجوب التوجه في الصلاة الى الكعبة قد نصت عليه الآية لكن ما هي الجهة التي تكون فيها الكعبة؟ هذا يجتهد المجتهد بالعلمات التي تعرف - 00:16:18

وهذا النوع يسمى عند الاصوليين تنقيح المناطق فاسمها تنقيح المناط له امثلة كثيرة ذكر المؤلف منها هنا مسألة او قبلة فقد قال بن الله عز وجل قد جعل علامات يهتدى بها لمعرفة الجهاد كما في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون - 00:16:36

فهناك جبال وهناك شمس وقمر وهناك نجوم معروفة المطالع والمغارب وبالتالي يجتهد المجتهدون في تحديد جهاز الكعبة حتى يصلوا اليها ولم يجعل رب العزة والجلال جهة الصلاة في جهة الصلاة مطلقة بل - 00:17:12

يجب الاجتهاد حتى فليتعرّف الانسان الى جهة الكعبة ومثل بذلك بقوله تعالى واصهروا ذوي عدل منكم في يأتي المجتهد فيجتهد في تحديد صفات العدالة ويجتهد في معرفة من يكون من اهل العدل - 00:17:41

من لا يكون منهم وهذا النوع ايضا من انواع البيان قد جعله الشارع الى اجتهاد المجتهدين وسيأتي ان هؤلاء الذين يجتهدون لابد ان يكون عندهم صفات معينة فمن الصفات متعلقة بكل مسألة - 00:18:05

لابد ان يكون المجتهد في هذه المسائل من اهل المعرفة بذلك. فلو جاءنا اعمى لا يعرف جهات لا يعرف الجهاد ولا يستطيع استخراج جهة الكعبة فلا يحق له حينئذ ان يجتهد لانه ليس من اهل الاجتهاد هنا - 00:18:36

ذكر المؤلف في بعد ان ذكر باب البيان الرابع قال بان الفرائض المنصوصة في كتاب الله لابد ان تكون من احد الاقسام السابقة. اما ان يكون الكتاب واضحا لا يحتاج الى بيان - 00:18:58

فمعناه ان الامام الشافعي يرى ان البيان يشمل توضيح الاحكام الشرعية ابتداء ولو لم يكن تفسيرا لنص سابق له بل ومنها مات على غاية البيان في فرضه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم صفات ذلك الفرض - 00:19:26

كيف فرض وعلى من فرض؟ ومتى يزول بعظه؟ ومتى يثبت ويجب هناك بيان قد يكون بنص الكتاب وقد يكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن امثلة البيان بنص الكتاب قوله تعالى - 00:19:57

حرمت عليكم الميّة والدم فان الميّت هنا ظهرها العموم جميع الميّتات. ثم جاءنا في السنّة استثناء السمك والجراد منها وهكذا بقوله والدم فانه قد جانا في الكتاب ان بيان ان المراد بذلك الدم - 00:20:19

المسفوري كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعنه الا ان يكون ميّة او دابة مزبوجة فدل هذا على تخصيص الحكم الاول بهذا المعنى المذكور في هذه الآية - 00:20:46

عرض المؤلف للبنوع الاخير من انواع البيان ومثل له بقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا ثم اتي ببعض آآآ كلام العرب التي تبين معنى شطره وان المراد تلقاء وجهه وجاء ببعض الابيات الشعرية في هذا - 00:21:09

يا ابي قول الشاعر ان العسير بها داء مخامرها و اورد المؤذن. هذا البيت في موطنه اخر في صفحة اربع منة سبعة وثمانين فقال فيه ان العسير بها داء مخامرها - 00:21:43

فشرطها بصر العينين مسلوغها. طيب و مثل ايضا بمثال اخر بهذا النوع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد و انتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم - [00:22:18](#)

كائن تحديث ما هو المثل بي المقتول من الصيد انما هو على باب الاجتهد الذي يفسر به هذا الدليل القرآني اشار المؤلف ايظاح الى نوع اخر من انواع البيان الا وهو - [00:22:50](#)

او كياس فان المؤلف كانه يرى ان القياس توضيح لنص الكتاب فانك متى عرفت المعنى الذي من اجله ثبت الحكم الحقد كل محل وجد فيه ذلك المعنى بما نص عليه في حكمه فاعطيتهم حكما واحدا - [00:23:21](#)

و ذكر ان القياس يجعل على معندين المعنى الاول ما يسميه العلماء بقياس العزة قياس العلة باي ثبت الحكم في محل لمعناه فنلحق كل محل وجد فيه ذلك المعنى بال محل المنصوص عليه في الحكم - [00:23:50](#)

واما النوع الثاني فهو ما يكون فيه الاجتهد في تحديد المراد وهذا يشمل المعندين تنقیح المناطق الذي ذكرنا قبل قليل ويشمل ايضا ما تردد بين محلين فنلحقه باكثرهما شبهها من امثلة هذا مثلا هل الخلع فسخ او طلاق - [00:24:23](#)

فيه شبه بالطلاق من جهات وفيه شبه الفسخ من جهة اخرى فما لم ينص عليه في الخلع هل نلحقه الطلاق او يلحقه الفسخ فننظر الى اكترهما شبهها به. ومثله مثلا في مسألة - [00:24:57](#)

من فيه غيبوبة المغمى عليه هل هو ملحق بالنائم؟ او ملحق بالمجنون؟ الحق الشرع المغمى عليه بالنائم في مواطن وفي المجنون في مواقف فما عدا هذه المحال هل نلحق فيه المغمى عليه؟ بالنائم او بالمجنون؟ هذا - [00:25:23](#)

فيه الى اكتر المحلين شبهها هذه المسألة فهذا تدل على ان الاجتهد مطلوب في الاحكام الشرعية. ولكن الاجتهد لا بد له من شروط ومن ثم نعلم ان من وجدت فيه شروط الاجتهد - [00:25:49](#)

اعتبر كلامه ومن لم توجد فيه شروط الاجتهد لم يعتبر كلامه. والاجتهد في الاحكام الشرعية لا بد له من صفات. ولذلك كان العلم او المسائل على وجهه. مسائل متفق عليها فلا اشكال فيها - [00:26:20](#)

ومسائل مختلف فيها لا يتحدد فيها ولا يرجح الا اصحاب الاجتهد الذين تأهلوا للاجتهد في هذه المواطن ثم ذكر المؤلف نوعا اخر او ذكر الشروط الاجتهد فكان من شروط الاجتهد - [00:26:42](#)

معرفة لغة العرب لان القرآن نزل باللغة العربية ومعرفة الناس هو المنسوخ ومعرفة الاحكام الواردة في الكتاب ومعرفة الامثال التي ضربت في الكتاب والسنة ثم قرر بان من لم يكن متأهلا للاجتهد فلا يجوز له ان يقول على الله في الاحكام الشرعية - [00:27:09](#)  
الواجب على العالمين الا يقولوا لله من حيث علموا ثم ذكر مسألة متعلقة نوع من انواع البيان الا وهو توضيح النص باللغة العربية فانه قد اعترض له معترض فقال نجد في القرآن الفاظ الاعجمية - [00:27:46](#)

فكيف حصرتم بيان القرآن بلغة العرب وهذه المسألة ايضا آمذكورة في كتب اهل الاصول وهم يقررون وجمهور العلماء يقررون بان القرآن والسنة عربيان وانهما نزلتا بلغة العرب وما في الكتاب والسنة من الفاظ اصلها غير عربي فانها قد دخلت في لغة العرب - [00:28:19](#)

وتكلم بها العرب ووزنوها موازين لغتهم فاصبحت عربية لانها اصبحت جزءا من اللغة وبالتالي فالاعتراف الذي اعترض به انما صدر من غير معرفة بحقيقة الحال. من هذه الالفاظ التي قيل بان القرآن ليس باعربي بناء - [00:28:56](#)

كان على وجود الفاظ غير عربية في الكتاب نقول هي اصبحت عربية لان العرب قد تكلموا بها ودي حالات في لسانهم وشار المؤلف بعد ذلك الى ان اللغة العربية واسعة - [00:29:27](#)

وانه لا يمكن لاحد ان يحيط بلغة العرب ولان اللغة العربية اوسع الالسنية واكثرها الفاظا ولا يوجد لغة في من لغات الناس تمثل اللغة العربية في ذلك ولكن لا يمكن ان يكون هناك شخص واحد احاط بجميع لغات العرب. لكن وفي نفس الوقت - [00:29:49](#)

لا يمكن ان ينسى شيء من لغة العرب ومثل هذا مثل الاحاديث النبوية لا يوجد احد يحيط باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم جمیعا ولكن في نفس الوقت قد تكفل الله عز وجل بحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان - [00:30:21](#)

فيها جميماً قسم المؤلف بعد ذلك أهل العلم في اللغة او في السنة الا درجات وهذه الدرجات بحسب ما يجمعه الانسان من هذه الاصول فعلوا المؤلف بان لغة العرب تمثل السنة في هذا الباب - 00:30:48

اذا تقرر ذلك فحينئذ لا يصح ان نقول بان هذه الالفاظ الموجودة في القرآن والسنة التي اصلها غير عربي لا يصح ان نقول بانها غير عربية لان هذه الالفاظ قد دخلت في لغة العرب وتتكلم بها الاعراب. ونحن لا - 00:31:31

ان يوافق اللسان العجمي اللسان العربي في بعض مفردات الكلام استدل المؤلف على تقرير هذه المسألة وان القرآن عربي بعد من الاستدلالات منها قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلسان قومه - 00:31:59

وقوم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتكلمون بالعربية فيكون قد ارسل باللسان العربي. فان قال قائل لان محمدًا صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى الناس كافة. الى الناس كافة. وبالتالي - 00:32:32

يكون لسانه على لسان الناس كافة. وهذا معلوم بطالنه. فانه لن تأتي الشريعة ببيانه الحدود اللغوية. الالفاظ الكلامية وانما جاءت بيان اهل ببيان الاحكام الشرعية استدل المؤلفة اضافة عدد من النصوص - 00:32:52

منها قوله تعالى بلسان عربي مبين. وكذلك اوحينا اليك قرآننا عربيا حميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. قرآننا عربيا غير بوج لعلهم تكون - 00:33:18

وبين المؤلف واقام الدلة بان الكتاب لم يستوعب جميع اللغات كما في قوله تعالى ولو جعلناه قرآننا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي اذا ليس باعلم بل هو عربي - 00:33:46

قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وهذا يدل على فضل هذه اللغة اللغة العربية وعلى ان تعلمها قربة يستطيع الانسان يتقارب بها لله عز وجل من خلال جعلها سبلا لهم كلام الله عز وجل - 00:34:06

رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا منة من الله عز وجل على العرب ان جعل النبي منهم وان جعل كتابه بلغتهم وقد امتن الله عز وجل بذلك في مواطن. قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - 00:34:38

الثوم حريص عليهم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال هو الذي بعث للاميين رسولا منهم يتلو عليهم ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. الكتاب القرآن والحكمة السنة قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فكان الكتاب سببا من اسباب جعل الناس يتذكرون النبي صلى الله عليه وسلم ويدذكرون قومه - 00:35:05

ومن ذكرهم حفظ لغتهم ثم رتب المؤلف على هذا حكما شرعاً فقال فعلى كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده يعني ان هناك مواطن في الاحكام الشرعية. لا يستقيم الاسلام لانسان - 00:35:40

الا بمعرفة معنى اللغة فيها. ومن ذلك شهادتنا التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. ومن ذلك ان يتمكن من تلاوة شيء من القرآن يصححه فيه صلاته - 00:36:13

ومن ذلك الاذكار التي وردت بلغة العرب كالتكبير في الصلاة والتسبيح والتشهد ونحو ذلك فهذا المقدار الذي لا تتم عبادات الناس الا به يعد من الواجبات العينية على كل مسلم - 00:36:34

وهناك واجبات كفائية يؤجر بها الانسان متى نواجهه التقرب لله قال عنها المؤلف وما ازداد من العلم باللسان يعني عن مقدار فرض العين الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته. وانزل به اخر كتبه كان خيرا له. يعني الزيادة - 00:36:58

معرفة لغة العرب اشار المؤلف الى معنى هو ان الانسان لا يكون لا يمكن ان يصل الى درجة ان يكون متبعا في الشرع الا اذا عرف اللغة العربية و قرر المؤلف ما - 00:37:22

اوه قرره سابقا من انه لا يعلن معاني الكتاب والسنة الا من خلال لغة العرب. وان من جهل سعة لغة العرب سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها فانه لن يستوعب معاني - 00:37:58

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيان هذا الحكم يعد من النصيحة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال

الشافعي رحمة الله فانما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها - 00:38:21

على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها وان فطرته ان يخاطب بالشيء منها عاما ظاهرا. يراد به العام الظاهر ويستغنى باول هذا عن اخره معنى هذا الكلام - 00:38:49

ان لغة العرب لها وجوه في التصرف في الحديث فمن اراد ان يفهم القرآن فلا بد ان يعرف تلك الوجوه العربية التي تتصرف به العرب في لسانها ومن ذلك مثلا - 00:39:09

ما يتعلق بالعموم فان الالفاظ منها ما هو عام ومنها ما هو خاص كيف تعرف ان هذا اللفظ من الفاظ العموم ترجع الى لغة العرب فما استعمله العرب من الالفاظ وارادوا به العموم فانه يجب ان تفهمهم على - 00:39:28

العموم وهذا يدل لمذهب الجمهور في ان الالفاظ دالة على المعاني بذاتها هناك منهجان منهم من يقول بان الالفاظ لا تدل على المعاني بنفسها. وانما بحسب قوائمه وهذا يسير عليه الاشاعرة - 00:39:51

وهذا بناء منهم على قولهم بتفسير الكلام بأنه المعاني النفسية ولذلك يقولون الالفاظ لا تدل على المعاني الا بوجود قرائن تصاحبها واهل السنة ومنهم الامام الشافعي رحمة الله يرون ان الالفاظ دالة على معانيها بنفسه - 00:40:17

فيها وبالتالي لا تحتاجي الى قرائن. تصاحبها حتى تدل على معانيها و اشار المؤلف الى مسائل العموم والخصوص. فان العرب لها الفاظ معينة تدل على العموم ومن امثلة هذا مثلا لفظ كل وجميع وما مات لها - 00:40:44

ومن ذلك ايضا المعرف بالاستغرافية من الجموع او اسماء الاجناس ونحوها سيأتي ان شاء الله تفسيره فهذه الالفاظ مرة تلد ويراد بها العموم المستغرق لافراد ذلك الجنس فهذا عام باق على عمومه - 00:41:14

ومرة تلد ويراد بها اكثر ذلك الجنس بحيث يوجد افراد خرجت من ذلك العموم وهذا يسمونه العام المخصوص ومرة تجد ويراد بها الخصوص فداء وهذا يقال له العام الذي يراد به الخصوص - 00:41:46

نضرب امثلة لذلك عندما تقول خلق الله الناس بعضهم او جميعهم هذه استثناء هذا عام باق على عمومه ولما قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقلوا ولله على الناس حج البيت - 00:42:14

اراد العام المخصوص لان المجنون لا يدخل في الاية الاولى ولان غير المستطيع لا يدخل في الاية الثانية فلا يجب الحج لله على المستطيع. وبينه قوله بعده والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:42:49

والنوع الثالث في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فكلمة الذين قال لهم الناس الاولى المراد به المقبل عبد الله بن ابي او غيره - 00:43:15

فاطلق لفظ العموم الناس واريد به شخص واحد ثم قال الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم تراد به قبيلة قريش في الموجودين في ذلك الوقت الذين شاركوا في غزوة احد. فهنا كلمة الناس الثانية لفظ عام ولكنه يراد بها - 00:43:34

الخصوص طيب كيف نعرف تقول الاصل ان الفاظ العموم باقية في دلالتها على جميع الافراد الا اذا ورد دليل يدل على الخصوص سواء التخصيص او ارادة الخصوص باللفظ العام واضح هذا - 00:44:02

اذا الاصل في الالفاظ العامة ان تكون مستغرقة لجميع افرادها ولا الى الصح تعطيل النص العام بناء على احتمال ان يكون مخصوصا او ان يكون مما يراد به الخصوص لماذا قلنا بذلك؟ لآخرين - 00:44:33

الامر الاول ان هذا هو معهود العرب بلغتهم الامر الثاني اننا لو لم نقل بذلك لا ادى الى ابطال كثير من كلام الشرع الكلام في العموم والخصوص هذا على جهة التمثيل - 00:44:54

والا凡 الدالة العربية لها انواع متعددة بعضها منطوق وبعضاً مفهوم والمنطوق متعددة منها العموم الخصوص الاطلاق ان شاء الله يأتي تفصيلها وفيما يأتي قال المؤلف ايضا قد يكون في لغة العرب - 00:45:18

معرفة معاني بواسطة الدلالات كما في الاشارات وهكذا قد يكون من لغات العرب تسمية الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة تسمونه؟ ترادف ماذا يسمى ترابط؟ من يمثل له ممتاز ايها الاسد وش فيه؟ يسمى ليل - 00:45:57

вшورة الى غير ذلك وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة وهذا على ثلاثة انواع ما هي العموم كلفظة انسان يصدق على كل واحد منكم والاشتراك بان تضع اللفظ الماء الواحد لمعاني متعددة لا صلة لبعضها ببعض مثل - [00:46:29](#)

العين والمشتري وهناك ما يكون مشككا يشتراكون في اصل المعنى ويختلفون في تماما. مثل لفظة حي فانها تصدق على حياة الحيوان حياة النبات حياة الانسان وهي متفاوتة اذا عرف الانسان انواع البيان - [00:47:04](#)

وفق للصواب في فهم مدلول الكتاب والسنة ومن خفيت عليه فحييند سيخفى عليه مدلول كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولعلنا نؤخر الكلام في العموم والخصوص - [00:47:42](#)

الدرس القادم باذن الله عز وجل. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من المهتدين هذا والله اعلم الحمد لله. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:11](#)

بس لحد عندي سؤال ولا اشكال ان شاء الله واضح تفضل لما فعلا هي بيان لقوله وما اتاكم الرسول او نقول بأنه يرى ان توضيح الاحكام على جهة الابتدائي بيان - [00:48:34](#)

نعم عندما يأتي بحكم جديد هل يعد بيانا او لا هناك منهجان عند الاصوليين. منهم من يقصر مسمى البيان على توضيح ما ورد سابقا ومنهم من يقول بان اسم البيان يشمل تقدير احكام جديدة ولو لم يكن تفسيرا - [00:49:18](#)

لادلة سابقة تقسيم راجعها بارك الله فيكم ووفقكم الله للخير جعلنا الله واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:47](#)